

الدركاة وعلاقتها بموقع كتلة المدخل بالواجهة من منظور علوم الطاقة

The Durka and its relation to the entrance location in the elevation from the point of view of energy science

أ.د/ أشرف حسين ابراهيم

أستاذ التصميم البيئي بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Prof. Ashraf Hussin

Professor of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts, Helwan University

ashrahus@gmail.com

أ.د/ علا على هاشم

أستاذ تصميم المنشآت السياحية ووكيل الكليه لشنون الدراسات العليا والبحوث - كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Prof. Ola Hashem

Professor, Department of Interior Design and Furniture, Faculty of Applied Arts,

Helwan University

o.a.hashem@hotmail.com

أ.م.د/ محمد سمير الصاوي

الأستاذ المساعد بقسم العمارة , جامعة مصر الدولية

Assist. Prof. Mohamed Samir El-Sawy

Doctor of architecture department, MIU University

mssawy@yahoo.com

الباحثة / ريهام محسن محمد على

باحثة دكتوراة بقسم التصميم الداخلي والأثاث – كلية الفنون التطبيقية جامعة حلوان

Researcher.Riham Mohsen Mohamed Ali

PHD. Researcher at interior design and furniture department , Helwan University

riham_mohsen@hotmail.com

ملخص البحث :-

تناول البحث دراسة العلاقة بين الدركاة وكتلة المدخل بالمباني الدينية , حيث تم اختيار المدارس والجوامع لتكون محل الدراسة التحليلية وذلك لكونها أكثر الأماكن روحانية وطاقة منظمة بناء على توجيهها إلى الكعبة المشرفة , حيث تم التحليل من منظور علم البايوجيوميتري والذي يعتبر أحدث علوم الطاقة وفلسفة الفينغ شوي والتي تعتبر فلسفة صينية قديمة , حيث اجتمع كل من الحضارة الإسلامية وعلوم الطاقة في وجوب وضع حل تصميمي في حالة كون المدخل لا يتوسط حائط الواجهة , من هنا تم تحليل ثلاثة جوامع ومدارس تنتمي إلى العصر المملوكي الجركسي بمصر وهي جامع المؤيد شيخ و مدرسة السلطان قنصوة الغوري و مدرسة الأشرف برسباي , فتم إختيار تلك المباني بعد الزيارة الميدانية لمجموعة من المباني الدينية التي يتوسط مدخلها كتلة الواجهة وأخرى يقع مدخلها على طرف الواجهة , وكان نتيجة التحليل ان فراغ الدركاة يعتبر حل تصميمي استخدمه المصمم الإسلامي في حالة كون المدخل لا يتوسط الواجهة , حيث كان هناك مجموعة عوامل تتحكم في موقع المدخل بالواجهة وهي عامل ديني ذو تأثير عقائدي متمثل في عدم المرور بين صفوف المصلين والإمام , بالإضافة إلى توجيه الفراغ الداخلي المتمثل في مراعاة إتجاه القبلة للفراغ المخصص للصلاة ولعل ذلك هو السبب في عدم وجود تخطيط ثابت للمباني الدينية بالحضارة الإسلامية , واخيراً موقع المباني فيجب ان يكون المدخل على شارع رئيسي , وتوصل البحث إلى ان فراغ الدركاة مربع الشكل وذلك للإستفادة من الطاقة النوعية للشكل المربع , حيث تعتبر

الدركاة فراغ يربط بين المدخل وباقي اجزاء المبني الديني من خلال بابين يتوسط كل منهما الحائط الجنوبي والشمالي لحائط المدخل مما يعزز سريان الطاقة بشكل منتظم داخل الفراغ بالمباني الدينية بالحضارة الإسلامية .

الكلمات المفتاحية :-

الدركاة – علوم الطاقة – المداخل – الحضارة الإسلامية

Abstract:-

The study examined the relationship between the Durka and the entrance block of religious buildings. Schools and synagogues were chosen as the subject of analytical study because they are the most spiritual places and the most organized energy based on their orientation to the honorable Kaaba. The analysis was done from the perspective of biogeometry, which is the latest in energy science and the philosophy of feng shui, which is an ancient Chinese philosophy. Both Islamic civilization and energy sciences have come together in order to develop a design solution in the event that the entrance does not mediate the wall of the facade. Three jewels and schools belonging to the Mamluki-Jarksi era in Egypt, namely the Al-Maid Sheikh, the Sultan Qunsoua Al-Ghuri School and the Ashraf Pressbay School, were analysed. These buildings were selected after the field visit of a group of religious buildings, the entrance to which is located on the front block and the entrance to which is located on the tip of the facade. The result of the analysis was that the darkening vacuum was a design solution used by the Islamic designer.

Key Words:-

The Durka – Energy Science – Entrances – Islamic Civilization

المقدمة :-

الحضارة الإسلامية مصدر للإلهام والإبداع , ذلك لما تحمله من معاني رمزية وضمنية , فلم يعتمد المصمم الإسلامي على السطحيه والشكل الخارجي , بل كان لكل تصميم وتشكيل دلالة رمزية , وأبعاد فلسفية ولعل ذلك ما سيتم تسليط الضوء عليه لتوضيح العلاقة بين فراغ الدركاة وموقع كتلة المدخل بالواجهة بالمباني الدينية بالعصر المملوكي الجركسي , وذلك من منظور علم البايوجيومترى (هندسة التشكيل الحيوي) وفلسفة الفينغ شوي اللذين كان لعلمائهم آراء حول موقع المدخل بالنسبة للحائط وحلول مقترحة في حالة الوضع الغير مثالي وذلك لتعزيز الطاقة الإيجابية داخل الفراغات المختلفة , سيتم ذلك من خلال الدراسة لمجموعة من المباني الدينية بالعصر المملوكي الجركسي التى يتوسط واجهتها كتلة المدخل واخرى يقع مدخلها في طرف الواجهة , ثم تحليل ثلاثة نماذج لمباني دينية يقع مدخلها في طرف الواجهة وتوضيح النتائج الخاصة بالتحليل .

مشكلة البحث :-

على ضوء ذلك يمكن صياغة مشكلة البحث في الأسئلة التالية :

- ما هي علاقة فراغ الدركاة بموقع المدخل بالواجهة بالمباني الدينية ؟
- ما هي فلسفة علوم الطاقة في العلاقة بين وجود فراغ الدركاة بالمباني الدينية وموقع المدخل بالواجهة ؟

هدف البحث :-

يهدف البحث إلى الكشف عن فلسفة علوم الطاقة في العلاقة بين فراغ الدركاة وموقع المدخل بالواجهة بالمباني الدينية

فروض البحث :-

- يفترض البحث ان وجود دركاة بالمباني الإسلامية مرتبط بموقع المدخل بالواجهة .
- يفترض البحث ان فراغ الدركاة معالجة لوجود كتلة فراغ المدخل بطرف الواجهه بالمباني الدينية بالعصر الإسلامي المملوكي الجركسي .

اهمية البحث :-

ترجع اهمية البحث إلى تسليط الضوء على البعد الضمني لا السطحي لوجود فراغ الدركاة بالمباني الإسلامية

حدود البحث :-

الحد الزمني : عصر المماليك بالحضارة الإسلامية

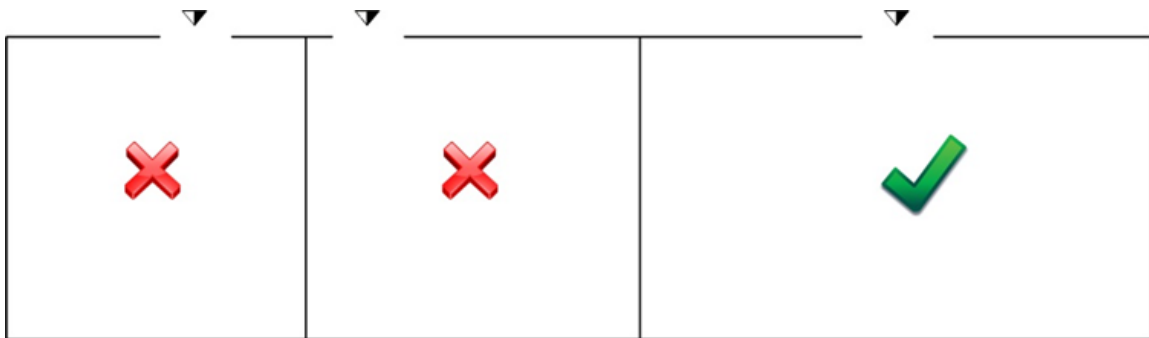
الحد المكاني : مداخل المباني الدينية بمصر

منهجية البحث :-

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي

أولاً : الإطار النظري :**• اماكن الأبواب والمداخل من منظور علوم الطاقة**

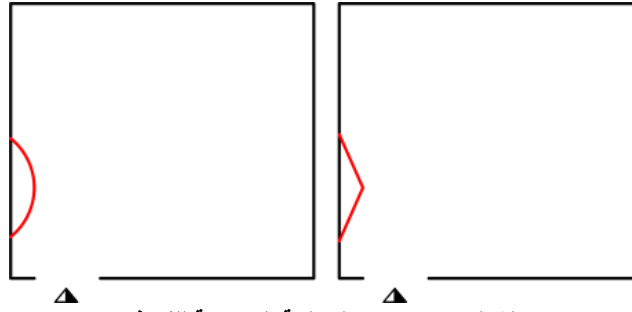
اهتمت علوم الطاقة وهما علم البايوجيومترى الذي يعتبر أحدث علوم الطاقة وفلسفة الفينغ شوي والتي تعتبر الفلسفة الصينية القديمة, بدراسة بعض العناصر والمفردات المعمارية ورصد افضل نتائج تساعد على تنظيم الطاقة داخل الفراغات المختلفة , حيث يتعامل علم البايوجيومترى مع طاقة النظام الكوني ويعمل على إعادة الإتران إليها من خلال دراسة الأشكال الهندسية (كريم امير, ص ١٦,١٧), اما فلسفة الفينغ شوي والتي تعتبر فن التناغم مع الفضاء المحيط, حيث تهتم فلسفة الفينغ شوي بملاحظة علاقه الأشياء ببعضها البعض وعناصر الطبيعة والكونيه وتأثيرها على الإنسان (Michael Erlewine), حيث يرى علماء الطاقة ان اهمية الفتحات المعمارية من ابواب ونوافذ في علوم الطاقة ترجع إلى كونها المسئول الاول عن إنسياب وسلوك الطاقة داخل الفراغ, ففي حالة دراسة افضل اوضاع الأبواب في حالة الفراغ المربع او المستطيل تم التوصل الى ان افضل وضع هو كون الباب في وسط الحائط (تحليل الباحثة, من منطلق دورة تدريبية في علم "البايوجيومترى") كما بالشكل (١) ويرجع ذلك الى الطاقة داخل الفراغ تكون في حالة اتزان .



الشكل (١) يوضح وضع الباب الذي يحقق أفضل انسياب للطاقة داخل الفراغ .
المصدر: اعداد الباحثة.

ولكن في حالة كون المدخل جانبي يقدم علم الطاقة بعض الحلول عن طريق التصميم الداخلى لإعادى الإتران داخل الفراغ والموضحة بالشكل (٢) , مع مراعاة اماكن واتجاهات تلك الحلول بحيث تكون في اتجاه انسياب الطاقة لتحديث الإتران من خلال تغير تدفقها وانتظامها.

في حالة كون الباب على طرف احد الحوائط يتم عمل تجليدة امام الباب لتأثر على طبيعة سريان الطاقة وتعيد لها الإتزان

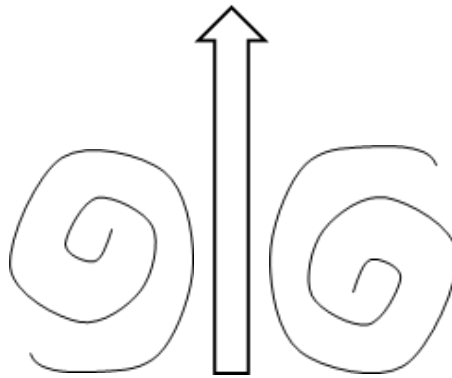


الشكل (٢) : يوضح المعالجة التصميمية للفراغ
المصدر : إعداد الباحثة

ويمكن تحقيق نفس التأثير السابق ذكره من خلال وضع قطعة أثاث تتخذ الشكل المطلوب مع مراعاة الخامة واللون

• سلوك الطاقة داخل الفراغ

لإدراك السبب في تحديد منتصف الحائط هو افضل مكان لوضع المدخل يجب ان نذكر كيف يتم انتشار ومسار الطاقة في الفراغ , حيث انه يشابه مسار وانتشار الهواء حيث ينساب في خط مستقيم في اتجاه التيار محدثا مجالين احدهم اتجاه اليمين والآخر إتجاه يسار خط اتجاه انسياب الطاقة كما بالشكل (٣) , بحيث يكون المجال يمين خط الاتجاه في اتجاه عقارب الساعة على شكل دوامة متجهه الى اعلى يصدر عنها طاقة ايجابية مفيدة منشطة للجسم , والمجال يسار خط الاتجاه يكون عكس اتجاه عقارب الساعة ومتجه الى اسفل يصدر عنه طاقة سالبة تؤدي الى خمول الجسم (Ibrahim Karim,pg 69,70,71) .



طاقة موجبة
متجه لاعلى
طاقة سالبة
متجهة لاسفل
الشكل (٣) : يوضح طريقة سريان الطاقة

المصدر : <http://www.biogeometry.com>

• موقع المدخل في المباني الدينية وتأثيره على التصميم الداخلي

اختلف موقع المدخل بالنسبة لكتلة الواجهة بالمباني الدينية بالعصر المملوكي بمصر إلى نوعين مداخل تتوسط كتلة الواجهة ومدخل علي اطراف الواجهة كالموضحة بالشكل (٤) التالي :



الشكل (٤): يوضح الانواع المختلفة للمداخل حسب موقعها بكتلة المدخل
المصدر: إعداد الباحثة

• العوامل المؤثرة في موقع المدخل بالمباني الدينية

ارتبط موقع المدخل بثلاثة عوامل أساسية وهي (محمد سيف النصر, ص ١١) :

- أولاً : العامل الديني : حيث خضع اختيار مكان المدخل إلى التأثير العقائدي والمتمثل في عدم المرور بين صفوف المصلين أو أمامهم .
- ثانياً : توجيه الفراغ الداخلي : حيث كان مراعاة إتجاه القبلة للفراغ الداخلي المخصص للصلاة سبب في عدم وجود تخطيط ثابت للمباني الدينية وموقع المدخل , فكان لكل مبني ديني تصميم مختلف كل مبني على حسب ظروف الموقع واتجاه القبلة ومساحة الفراغ مما كان له مردود في اختلاف مواقع المداخل وتصميمها .
- ثالثاً : موقع المبني الديني : حيث ارتبط موقع المدخل بالواجهة وبالطريق الرئيسي لذا تعددت تصميمات المباني الدينية مع الحفاظ على العناصر الرئيسية للواجهة وهي القبة والمأذنة وكتلة المدخل .

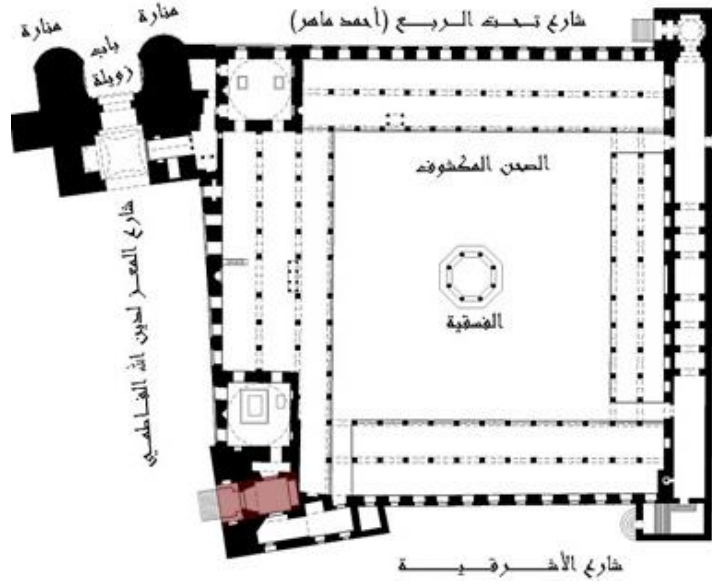
ثانياً: الإطار التحليلي :

• نماذج للمداخل على اطراف الواجهة

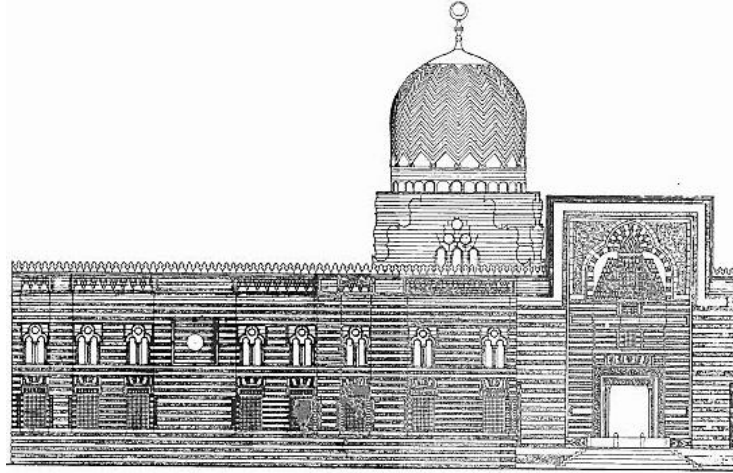
سوف يتم تحليل مداخل مجموعة من المباني الدينية بالعصر المملوكي الجركسي بالحضارة الإسلامية وإستنتاج علاقة المدخل الجانبي بفراغ بالدركاة .

- جامع المؤيد شيخ

الجامع الذي انشأه السلطان المؤيد ابو النصر شيخ المحمودي الجركسي , والواقع بشارع المعز لدين الله ملاصقاً لباب زويلة , حيث ان مدخل الجامع جانبي يقع بالواجهة الجنوبية شرقية كما يتضح بالمسقط الأفقي الشكل (٥) والواجهة الشكل (٦) .

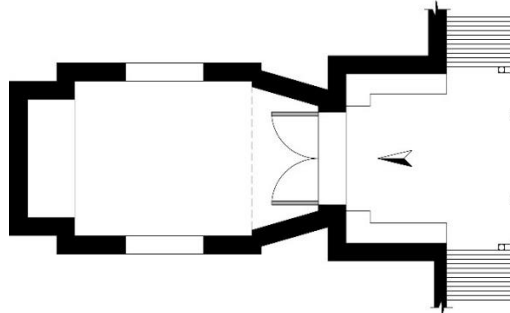


الشكل (٥): يوضح المسقط الأفقي لجامع المؤيد شيخ
المصدر: <https://www.pinterest.com>



الشكل (٦): يوضح الواجهة الجنوبية شرقية لجامع المؤيد شيخ (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص ١٨٩)

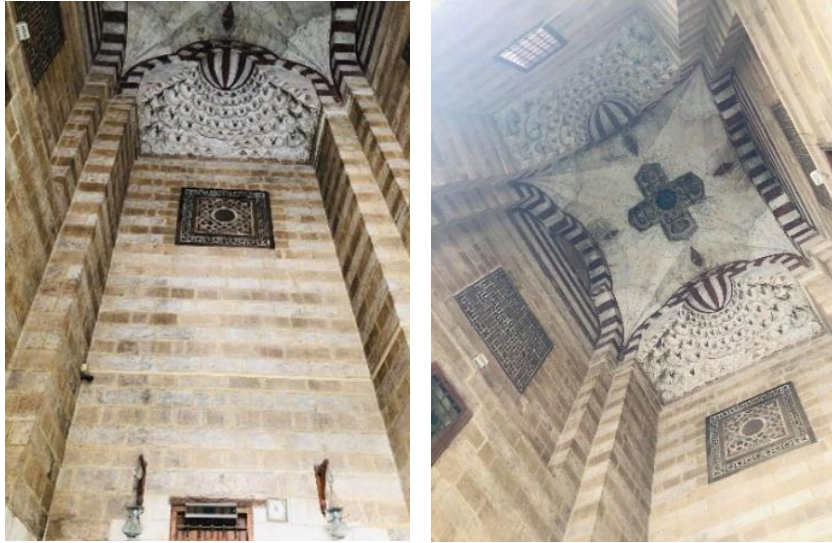
ويلى فراغ المدخل دركاة مربعة الشكل كما يتضح بالشكل (٧)، حيث ان مساحتها ٥x٥ م وبارتفاع ٨،٩م، حيث يحتوي الحائط المقابل للباب على مسطبة حجرية بارتفاع ٩٠ سم (فهيمى عبد العليم رمضان، ص ١٩) كما بالصورة (١) و(٢) يغطي الدركاة قبة متقاطع Cross Vault كما بالصورة (٣) مغطى بالمقرنصات كما بالصورة (٤).



الشكل (٧): يوضح المسقط الأفقي لمدخل ودركاة جامع المؤيد شيخ
المصدر: تصميم الباحثة



الصورة (١) و(٢): الدركاه من الداخل والمسطبة بالحائط المقابل للمدخل
المصدر: تصوير الباحثة



الصورة (٣) و(٤): توضح قبة الدركاة المتقاطع والمقرنصات
المصدر: تصوير الباحثة

يحتوي الحائط الأيمن والأيسر بالدركاة على بابين، الأيمن يؤدي إلى دهليز ومنه إلى صحن الجامع، أما الباب الأيسر يؤدي إلى مدفن السلطان المؤيد، وأعلى كل باب عقد مدبب ذو مركزين كما بالصورة (٥) و(٦).



الصورة (٥) و(٦): توضح العقود المدببة ذات المركزين بباب الدهليز والمدفن
المصدر: تصوير الباحثة

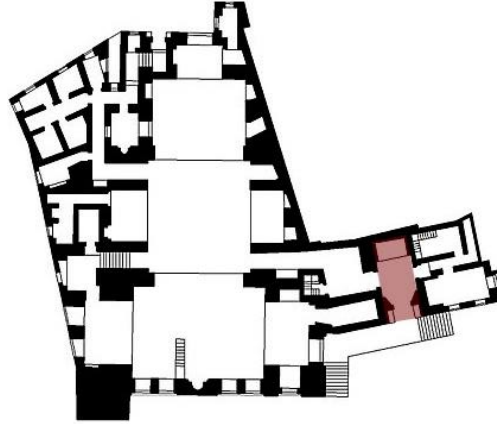
البابين من الخشب ذو دلفة واحدة يتوسط الدلفة بخارية بيضاوية من النحاس يتوسطها شريط من الكتابة بخط النسخ , كما يحاط الباب بإطار من النحاس كما بالصورة (٧) و (٨)



الصورة (٧) و(٨) : توضح العقود المدببة ذات المركزين بباب الدهليز والمدفن
المصدر : تصوير الباحثة

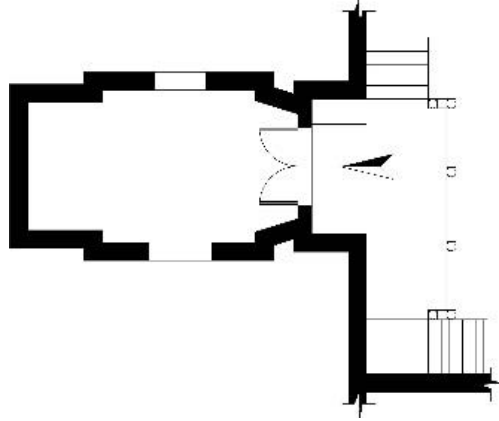
– مدرسة السلطان قنصوة الغوري

المدرسة التي انشأها السلطان الأشرف أبو النصر قانصوة الغوري الجركسي , والتي تقع بنهاية شارع الغورية عند تقاطع مع شارع الأزهر , حيث ان مدخل المدرسة جانبي كما يتضح بالمسقط الأفقي الشكل (٨)



الشكل (٨) : يوضح المسقط الأفقي لمدرسة قانصوة الغوري موضح بة فراغ الدركاة
المصدر: <https://www.pinterest.com>

يلي فراغ المدخل دركاة مربعة الشكل مساحتها ٣,٣٤x٣,٣٤ م كما بالشكل (٩) بإرتفاع ٨م , ويحتوي الحائط المقابل للباب على مسطبة بإرتفاع ٩٠ سم (محمد فهيم, ص ٧٠) مكسوة بالرخام الملون كما بالصورة (٩) و(١٠) .



الشكل (٩) : يوضح المسقط الأفقي لمدخل ودركاة مدرسة السلطان قانصوة الفوري
المصدر : تصميم الباحثة



الصورة (١٠) توضح ارضية المسطبة المكسوة بالرخام الملون
المصدر : تصوير الباحثة



الصورة (٩) توضح حوائط المسطبة المكسوة بالرخام الملون
المصدر : تصوير الباحثة

يتوسط الحائط الأيمن والأيسر للدركاه فتحة معقودة بعقد مدبب لباب ذو دلفة واحدة يوصل الباب الأيسر من المدخل إلى الدهليز ومنة إلى صحن المدرسة والإيوانات والباب الأيسر يوصل إلى دهليز الخلوه كما يتضح بالصورة (١١) و (١٢).



الصور (١١) و (١٢) : توضح الفتحات المعقودة بحوائط الدركاه
المصدر : تصوير الباحثة

تسقف الدركاه بشرائح خشبية مستوية مزخرفة عددها ١٢ شريحة , ويربط السقف بالحوائط إطار خشبي مزخرف بشريط كتابي بخط الثلث نصه " أنشأ هذه المدرسة المباركة مولانا الإمام الأعظم والملك المكرم سيدنا ومولانا السلطان الملك الأشرف ابو النصر قانصوه الغورى خلد الله ملكه واعز جنده " كما يتضح بالصورة (١٣)



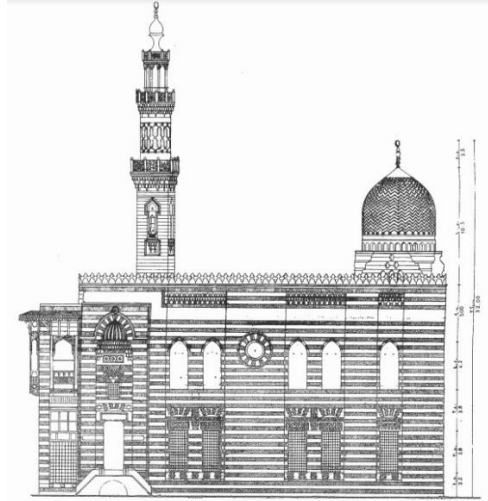
الصور (١٣) : توضح السقف الخشبي والشريط الكتابي بالدركاه
المصدر : تصوير الباحثة

– مدرسة الأشرف برسباي

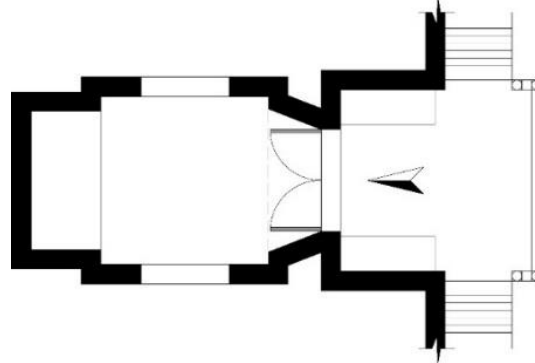
المدرسة التي انشأها السلطان الملك الأشرف سيف الدين أبو النصر برسباي , والتي تقع بشارع المعز لدين الله عند تقاطعة بشارع جوهر القائد , حيث أن مدخل المدرسة جانبي يقع بالواجهة الجنوبية شرقية كما يتضح بالمسقط الأفقي الشكل (١٠) والواجهة الموضحة بالشكل (١١)



الشكل (١٠) : يوضح المسقط الأفقي لمدرسة الأشرف برسباي (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية , ص ١٩٥)



الشكل (١١) : يوضح الواجهة الجنوبية شرقية لمدرسة الأشرف برسباي (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص ١٩٦) يلي فراغ المدخل دركاة مربعة الشكل مساحتها ٣, ٤ x ٣, ٤ م كما بالشكل (٩) بارتفاع ٨,١٥ م, ويحتوي الحائط المقابل للباب على مسطبة حجرية بارتفاع ٩٠ سم (مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية، ص ١٩٤) كما بالصورة (١٤) .



الشكل () : يوضح المسقط الأفقي لمدخل ودركاة مدرسة الأشرف برسباي
المصدر : تصميم الباحثة



الصورة (١٤) : الدركاه من الداخل والمسطبة بالحائط المقابل للمدخل
المصدر : تصوير الباحثة

يوجد بكل من الجدارين الشمالي والجنوبي فتحتي باب معقود يبلغ عرض كل باب ١,٧٦ م وبارتفاع ٢,١٠ م ويحيط بكل فتحة جفت بسيط ذو ميمة كما يتضح بالصورة (١٥) , يغطي الدركاة سقف خشبي مسطح كما بالصورة (١٦)



الصورة (١٦) :توضح سقف الدركاه
المصدر: تصوير الباحثة



الصورة (١٥) :توضح الجفت حول باب الدهليز
المصدر: تصوير الباحثة

نتائج البحث

- يرتبط وجود الدركاة بفراغ المدخل القائم بطرف الواجهة بالمباني الدينية بالعصر المملوكي الجركسي بمصر .
- اتخذت الدركاة بالمباني الدينية الشكل المربع وذلك للإستفادة من الطاقة النوعية والرمزية للشكل المربع , حيث اعتبرت الحضارة الإسلامية الشكل المربع رمز للسكون والإستقرار والأمان (عمر النجدي , ص ١٢٢,١٢١) , اما الشكل المربع في علم البايوجيومتري فهو شكل يحوي مختلف الذبذبات والموجات , فالمربع يتكون من خطين متعامدين ومتقاطعين في نقطة , هذه النقطة هي مركز الإشعاع لأقصر واكثر الذبذبات قوة في العالم (تحليل الباحثة , من منطلق دورة تدريبية في علم "البايوجيومتري")
- احتوى فراغ الدركاة على بابان يتوسطان الحائط الشمالي والجنوبي من باب المدخل لينتقل مستخدم الفراغ إلى باقي فراغات المبني الديني .

توصيات البحث

- نوصي بدراسة علاقة الدركاة بكتلة المدخل بمنشأة الحضارة الإسلامية بالعصر المملوكي البحري
- ونوصي بدراسة العلاقة بين الدركاة وفراغ المدخل بالمنشأة السكنية والتجارية والعامه بالحضارة الإسلامية .
- كما نوصي بالإستفادة من منهج المصمم الإسلامي في تصميم المدخل الجانبي والدركاة في التصميمات المعاصرة .

مراجع البحث

- الكتب العربية
- 1- كريم أمير محمد , أسرار الطاقة الحيوية والهندسة المقدسة والتأمل , دار أهل الحكمة للنشر, القاهرة , الطبعة الأولى , ٢٠١٢ م .
- 1- karim 'amir muhamad , 'asrar altaaqat alhayawiat walhandasat almuqadasat walta'amul , dar 'ahl alhikmat lilnashr , alqahirat , altabeat al'uwlaa , 2012 mi.
- 2- عمر النجدي, دكتور , أبجدية التصميم , الهيئة المصرية العامة للكتاب , القاهرة , ١٩٩٦ م .
- 2- eumar alnajdi , duktur , 'abjadiat altasmim , alhayyat almisriat aleamat lilkitab , alqahirat , 1996 mi.

3- مركز الدراسات التخطيطية والمعمارية, أسس التصميم المعماري والتخطيط الحضري في العصور الإسلامية المختلفة منظمة العواصم والمدن الإسلامية , ١٩٩٠ م .

3- markaz aldirasat altakhtitiat walmiemariat , 'asas altasmim almiemaria waltakhtit aleumrania fi aleusur al'iislatmiat almukhtalifat , munazamat aleawasim walmudun al'iislatmiat , 1990 ma.

- الرسائل العلمية

1- فهمي عبد العليم رمضان , جامع المؤيد شيخ بحث أثري معماري , ماجستير , كلية الآداب جامعة القاهرة , ١٩٧٥ م .
1- fahmi eabd alealim ramadan , jamie almuayid , bahth 'athariun wamiemariun , majjistir , kuliyyat aladab , jamieat alqahirat , 1975 mi.

2- محمد سيف النصر , مداخل العمائر المملوكية بالقاهرة , ماجستير , كلية الآثار جامعة القاهرة , ١٩٧٥ م
2- muhamad sayf alnusr , madakhil almabani almamlukiya bialqahirat , majjistir , kuliyyat aluathar , jamieat alqahirat , 1975 mi.

3- محمد فهميم , مدرسة السلطان قانصوة الغوري دراسة أثرية معمارية , ماجستير , كلية الآثار جامعة القاهرة , ١٩٧٧ م
3- muhamad fahim , madrasat alsultan qansuat alghuri , dirasat 'athariat wamiemariat , majjistir , kuliyyat aluathar , jamieat alqahirat , 1977.

- الدورات التدريبية

دورة تدريبية في علم "البايوجيوميتري" (المستوى التأسيسي الأول والثاني والثالث) , تحت إشراف د/محمد الصاوي بمركز "البايوجيوميتري" بالمعادي , مارس , ٢٠١٥ م

dawrat tadribiat fi eilam "albayujyumitri" (almustawaa altaasisii al'awal walthaani walthaalithi) taht 'iishraf d / muhamad alsaawi bimarkaz "albayujyumitri" bialmaeadi, mars, 2015 m

- الكتب الأجنبية

1- Ibrahim Karim ,Back to a future to mankind , BioGeometry Consulting, in Egypt 2009

2- Michael Erlewine ,The Art Of Feng Shui ,2008 .